النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلته جارية فقال لمن انت يا جارية
فقالت لزيد بن حارثة فاذا هو فيها بانهارٌ لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقد ذكرت
بعض تفسير هذه الجمل اتفاقا قال القاضي وفي ذلك تمثيل لما
يقوم مقام الاشربة في الجنة بانواع مما يستلذ منها في الدنيا
بالتجريد عما يقصها وينغصها والتوصيف بما يوجب عزازتها
واستمرارها واذا فيها جنابذ اللؤلؤ بجيم ونون مفتوحة ثم
الف ثم باء موحدة قال معمر هي ما ارتفع من الشيء واستدار
كالقبة وهي الخيمة جمع جنبذة فارسي معرب اي قباب اللولو
العالية وفي رواية حبايل بمهملة موحدة فتحتية بعد الالف
فلام جمع حبالة اي عقود اللؤلؤ او قلايده وذكر الخطابي
وغيره انه تصحيف واما اللولؤ فمعروف وفيه اربعة اوجه
بهمزتين وبحذفهما وباثبات الاولى دون الثانية وعكسه
وفي الحديث الخيمة درة مجوفة يعني واسعة الجوف طولها
في السما ستون ميلا وفي حديث عبد الله بن اسعد بن زرارة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت
الى قصر من لولؤة فرأسه ذهب بيتا الانورا وفي حديث
ابي ذر رضي الله عنه واذا ترابها يعني الجنة مسك اذفر وفي
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ليلة اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها حسسا فقال
يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حين جا الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا
الحديث وقوله حسا تروى بالحا المهملة مكسورة وتشديد
السين بعدها مهملة هو الحركة وصوت الشيء وظاهر كلام ابن
الاثير خلافه وان الرواية سمع جسبا بالواو والجيم والسين
المهملة والوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس به
فتسمع له ومنه حديث نهي عن الوجس وهو ان يجامع الرجل
امراته وجاريته الاخرى تسمع حسها قلت وهذا الثاني
اولى بالاتباع لانه الرواية ولو كان فيه غير هذا لذكره ابن الاثير

من لبن
مم

والله

والله اعلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال ورايت فيها
يعني الجنة جارية نعسا فسالتها لمن انت وقد اعجبتني حين
رايتها فقالت لزيد بن حارثة ورأى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم منازل واصحابه وامته فيها ورأى حيث المأوى
ودار المقامة اعدها الله لاوليائه مخلوقة تهتز بياتة مما فيها سقفها
عرش الرحمن وهي خارجة عن اقطار السموات والارض قاله
الامام ابو بكر بن العربي وذكر صاحب الفايق انه صلى الله
عليه وسلم راى ليلة اسري به مكتوبا على باب الجنة لا اله الا
الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين
صفوة الله علي باغضيهم لعنة الله واذا ترابها يعني الجنة كالدلا
يعني دلا القرب جمع دلو وكانت تتخذ من جلد ناقة فالتشبيه
في العظم والكبر وفي لفظ ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
واذا ترابها كالدلا عظما وفي رواية فاذا انهارها مان كانه
جلود الابل المفتتة اي التي سدت عليها افتاتها جمع قتب
بحركتين وهو للابل كالاكاف لغيرها وذكر الحافظ السيوطي
في كتابه المحاضرات والمحاورات عن ابي بكر محمد بن خلف المعروف
بوكيع اخرج في كتابه الغرر من طريق ابي عميس عن القسم
قال مدت الفرات فجا برمانة مثل البعير وكان الناس يرون
انها من الجنة واذا طيرها كالبخاتي جمع بختي للذكر والانثى
بختية ولفظ ابي سعيد رضي الله عنه كانها بختكم هذه وهي
جمال طوال الاعناق ويجمع على بخت ايضا واللفظة معربة
وعند الطبراني من حديث عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فرفعت الى شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة
احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة
من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى
الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا انا اشتقت الى
رايحة الجنة شممت رايحة فاطمة وعند الحاكم من حديث
سعد بن ابي وقاص مرفوعا اتاني جبريل بسفرجلة من الجنة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)